

81) الشرح المختصر على (الجواهر المكنون) - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة الاخضر في الفن الثالث في علم البديع. في بيان - [00:00:00](#)

آآ المحسنات المعنوية قال رحمه الله تعالى ثم المبالغة وصف يدعى بلوغه قدرا يرى او نائيا وهو على انحاء تبليغ اغراق غلو جائي. مقبولة ومردودا التفريع وحسن تعليم له تنويجه. ذكر في هذا البيت - [00:00:15](#)

جملة من اللقالب. واحد المبالغة. مبالغة هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف الى حد مستحيل او مستبعد لئلا يظن انه غير متناه يعني لا ينتهي وهو ثلاثة اقسام. تبليغ - [00:00:39](#)

واغراق وغلو فالتبليغ ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا وعادة. لكنه مبالغة لكن يمكن ان يكون هذا الوصف ان يحصل عقلا وعادة. العقل والعادة لا يحيلان ولا يمنعان حصول هذا الوصف. كقوله - [00:01:01](#)

الشاعر فعاد عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل. البيت المعلقة بامرؤ القيس. ادعى امرؤ القيس هنا ان فرسه هذا ادرك ثورا ونعجة. اي ذكرا وانثى من بقر الوحش في مضمار واحد. ومع انه ادرك هذا الفرس - [00:01:24](#)

ادرك ثورا وادرك نعجة الا انه لم يعرق لم يتصبب منه العرق. هل هذا يمكن؟ هذا مبالغة بلا شك. بالغ امرؤ القيس في هذا لكن هل يمكن ان يحصل هذا؟ ممكن. العقل والعادة لا يمنعان ذلك. هذا الذي يقال له التبليغ - [00:01:49](#)

ان تدعي وصف شئ ممكن ان يحصل عقلا وعادة. الثاني الاغراق وهو الذي يمكن عقلا لكن لا يمكن عادة العقل لا يمنع منه لكن جرت العادة ان هذا لا يحصل. ما مثاله؟ قول الشاعر ونكرم جارنا ما دام فينا - [00:02:13](#)

وتتبعه الكرامة حيث ما لا هو يقول جارنا هذا الذي يعيش معنا نكرمه وهو جار لنا. فاذا غادر جارنا وترك حيننا وذهب الى ديرة اخرى الى بلدة اخرى الى مدينة اخرى فاننا مع ذلك لا نتركه. بل نتبعه الكرامة حيث مالا. اينما ذهب نحن نلاحقه - [00:02:35](#)

ونكرمه طيب هل هذا ممكن عقلا؟ الجواب نعم. عقلا ممكن هذا ليس مستحيلا. لكن هل العادة جرت به لا العادة لم تجري بذلك هذا ممكن عقلا لكنه مستحيل عادة يعني جرت العادة ان هذا مما لا يحصل - [00:03:02](#)

قال الدمشوري قال وهذا الممكن العادي غير واقع في زماننا. بل كاد ان يلحق بالمتنع وهذان النوعان اي الاول والثاني الذي شرحناه الان الاول مثلنا اللي هو بيت ابن القيس فعاد عداء بين ثور ونعجة والثاني مثل - [00:03:30](#)

نكرم جارنا ما دام فينا. هذان النوعان مقبولان يعني مرضيان مستحسنان يعني ليس من عيوب الكلام. بل هو من المحسنات المعنوية. الثالث الغلو وهو ما لا يمكن يمكن ان يقع لا عقلا ولا عادة - [00:03:49](#)

كقول الشاعر وهو ابو نواس اه قال واخفت يا اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق طيبا هذا يعني والعياذ بالله غلو - [00:04:09](#)

غلو هذا طيب وهو غلو لغة وشرعا وبلاغة فهذا يقال له في علم البلاغة غلو لماذا؟ لانه لا يمكن ان يحصل لا عقلا ولا عادة انه يخيف اهل الشرك وايضا النطف التي لم تخلق وهي في اصلاب ابائها - [00:04:35](#)

هذي ايضا تخاف اسناد الخوف الى النطف هذا مستحيل. عقلا وعادة نعم هذا ماذا يقال؟ لو هذا يقال له غلو الغلو وهل هو مقبول؟

نقول هو نوعان فيه مقبول وفيه مردود. بخلاف القسم الاول والثاني - [00:04:57](#)

هما مقبولان مطلقا. اما الثالث وهو الغلو فمنه مقبول ومنه مردود. اما المقبول منه فما ادخل فيه ما يقربه الى الصحة يعني ان تدخل في كلامك اشياء تجعل الانسان يقتنع بهذا - [00:05:14](#)

يقربه الى المنطق والى الصحة. كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فقوله يكاد قرب ذلك من الصحة نعم فقوله يكاد قرب ذلك من الصحة طيب اه ومنه ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة. كقول الشاعر اذكر بالامس ان عزمت على - [00:05:30](#)

شرب غدا ان ذا من العجب نعم لان السكر في الامس العزم على الشرب في الغد هل هذا يمكن يحصل مستحيل هذا محال لكنه مقبول انه اخرجه مخرج الهزل والمزح والخلاعة - [00:06:06](#)

وذلك مما تميل اليه الطباع نعم لكن بعض العلماء نص انه من الغلو الذي هو غير مقبول فهذا المثل هذا فيه كلام اه طيب قال والقسم الثاني من الغلو المردود - [00:06:24](#)

المردود وهو ما ليس كذلك. يعني ليس فيه شيء يقربه الى الصحابة فهذا مردود مثاله لم يثنى عليه بمثال لكن مثاله ما ليس فيه نكتة او كان كفرا والعياذ بالله - [00:06:47](#)

طيب يعني لو كان الكلام فيه غلو وليس فيما يقرب للصحة كأن يكون مثلا فيه آآ يعني طعن في الله عز وجل وطعنه في النبي صلى الله عليه وسلم او في القرآن من باب الغلو - [00:07:03](#)

طيب فهذا لا يقبل هذا مردود. اذا تضمن كفرا هذا لا يقبل بهذا نكون انتهينا من القسم الاول وهو المبالغة باقسامه الثلاثة. الثاني تفرغ وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر على وجه يشعر بالتفكير - [00:07:15](#)

كقوله احلامكم الجهل شافية. احلامكم يعني عقولكم عقولكم تشفي مرض الجهل احلامكم لسقام الجهل شافية. ثم قال كما دماؤكم يعني كما ان دماؤكم تشفي من الكلب اي من مرض الكلب - [00:07:41](#)

والبيت هذا للكमित والبيت مع ذلك فيه غلو مذموم مردود ولم ينبه على ذلك احد فاهل البيت شرفهم الله لهم ما يجب من حق التعظيم اه الذي احقه الله لهم واما الزعم بان دماؤهم هو يتكلم هنا اه الكوميت ابن زيد الاسدي يمدح ال البيت - [00:08:11](#)

فهو يزعم ان عقولهم تشفي من مرض الجهل ودماؤهم تشفي من مرض الكلب. وهو داء نوع من انواع الامراض. فهذا يعني هذا اعتقاد يعني غلو هذا غلو جاهلي مردود على قائله - [00:08:34](#)

فاذا هنا هذا مع ما فيه من غلو فيه شيء اخر وهو التفرغ وهو الذي نريده الان وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثبات لمتعلق له اخر على وجه يشعر بالتفرغ. شاعر ماذا قال؟ قال احلامكم لسقام الجهل شافية - [00:08:55](#)

يعني ترتب على هذا بعد ان اثبت ان عقولهم تشفي من مرض الجهل تفرغ عن هذا ان دماؤهم تشفي من مرض الكلب قال الدمهوري فرغ على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجهل - [00:09:13](#)

وصفهم بشفاء دماؤهم من داء الكلب بفتح اللام وهو داء شبيهه بجنون يحدث للانسان من عض الكلب اه الكلب الكلب الكلب. نعم فهذا يتفرغ عن هذا يعني باختصار الشطر الاول كالاصل والشطر الثاني فرع منه فهو فرع المدح الثاني على المدح الاول - [00:09:29](#)

فاذا ثبت ان عقولهم من مرض الجهل فما المانع ان تشفي دماؤهم من مرض الكلب والله اعلم. الثالث ما يسمى بحسن التعليل. ما هو حسن التعليل؟ قال وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة له - [00:09:58](#)

الكبار اللطيف غير حقيقي وهو انواع وهو انواع. طيب قال لذلك قال الناظم وحسن تعليل له تنويع نعم وحسن تعديل اللي هو تنويعه. اه حسن التعليل كما قلنا ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير - [00:10:20](#)

حقيقي يعني انت تدعي ان هذا الوف له علة. هذه العلة ليست له كذب لكن انت تدعي هذا وتجعله علة. هذا يقال له حسن التعليل وهو انواع منها ان لا يظهر لها في العادة علة. وان كانت لا تخلو في الواقع عنها - [00:10:54](#)

تقول الشاعر لم يحك نائلك الذي هو عطاؤك لم يحكي نائلك السحاب وانما حمت به فصبيها الرحضاء ماذا يقول يقول انها ان هذه السحابة التي تمطر علينا الماء هي لا تريد ان تقلدك في عطائك ايها الممدوح - [00:11:14](#)

ايها الكريم وانما هي هذا المطر الذي ينزل علينا تعرف ما علتة؟ علتة ان هذه السحابة مصابة بالحمى ولذلك هي تمطر علينا كما ان المحموم يتصبب عرق. هل هذا صحيح؟ هل هل نزول المطر علتة الحمى - [00:11:37](#)

لا لكن هذا مما يسمى بالمحسنات هذا من يعني من تفنن المتكلمين والشعراء هذا يقال له حسن انه جعل هذا الشيء علة له وهو ليس علة له وهذا نوع من انواع حسن التهليل - [00:11:58](#)

اذا لم يحكي نائلك السحاب وانما حمت به فصبيها صبيها يعني مصوبها وهو عرق الحمى. الرجاء نعم الرجاء الذي هو العرق بنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة محلها وقد علله بانه عرق عرق حماها او عرق حماها بسبب غطاء - [00:12:19](#)

ممدوح طيب وايضا يعني البيت الذي شرحناه في الشرح الموسع ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب. هذا بيت المتنبى شرحناه هناك فهو جعل علة قتل هذا الممدوح لاعدائه بانه هو لا يريد ان يقتلهم - [00:12:40](#)
لاجل دفع مضرتهم كما هو الغالب وانما هو هو كريم. وهو قد وعد الذئاب بان يطعمها. فلذلك قتل اعداءه حتى يطعم يطعمهم الذهاب. والا هو لا يريد ان يطعمهم يريد هو ان يقتلهم - [00:13:05](#)

فهل هذا صحيح ان هذه هي العلة من قتل الذئاب والجواب؟ لا لكن هذا يقال له حسن التعليم هذا نوع من انواعه وله انواع اخرى ثم قال الناظم وقد اتوا في المذهب الكلامي بحجج كميع الكلام واكدوا مدحا بشبهه بشبهه الذم كالعكس. والإدماج - [00:13:20](#)
من ذا العلم اقول ذكر في هذا البيت جملة من اللقاب. الاول المذهب الكلامي المذهب وبعضهم يسميه الاحتجاج النظري. كابي حيان الاندلسي. ابو حيان الاندلسي يسميه الاحتجاج النظري. الاحتجاج نظري - [00:13:52](#)

اه وهو ايراد حجة للمطلوب على مذهب اهل الكلام بان تكون بعد تسليم المقدمات مستلزما لمطلوب. يعني باختصار شديد ان يؤتى بالحجة للخصم على طريقة المتكلمين على طريقة المناطق التي شرحناها في علم المنطق. مقدمة اولى مقدمة ثانية نتيجة. مقدمة صغرى ومقدمة كبرى نتيجة - [00:14:11](#)

طيب فاتيئك بالحجة على هذا الطريقة يقال له المذهب الكلامي او يقال له الاحتجاج النظري ابو حيان او غيره يقولون ابو حية ماذا يقول؟ يقول هو ان يذكر المتكلم معنى يستدل عليه بطروب من المعقول. يعني هو لا يقصره على المقدمتين والنتيجة بل - [00:14:35](#)

اي حجة عقلية يسمى بالاحتجاج النظري او المذهب الكلامي طيب آآ مثاله قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هذي على طريقة المناطق لو كان هناك اله اخر غير الله عز وجل - [00:14:57](#)

تمام؟ لا لزم منه الفساد فساد ايش؟ الفساد معناه هنا الخروج عن النظام يعني ان يختل النظام السماوات والارض النظام الكوني يفسد يختل يضرب طيب هذا هو اللازم. ما هو اللازم؟ فساد الكون - [00:15:24](#)
او النظام لكن هل هذا حصل؟ هل النظام نظام الكون الان مستقيم؟ ام فاسد؟ الجواب مستقيم. اذا الفساد هنا منفي فاذا نفي اللازم فالملزوم وهو ايش؟ وهو تعدد الالهة ايضا مثله. منتف - [00:15:46](#)

اذا يلزم من وجود الهة اخرى حصول الفساد. طيب لم يحصل الفساد اذا لا يوجد الهة اخرى وهذه الملازمة من المشهورات اه الصادقة التي يكتفى بها في الخطايات دون قطعيات. نعم. هذي مسألة منطقية بحتة. ومن درس معنى المنطق - [00:16:07](#)
يعرف كيف نحن استخرجنا هذا نعم اه وقوله في البيت المهيع المهيا هو الطريق وقد تقدمت معنا هذه الكلمة في اول النظم. خلاف بيان مهى عن رشاد في اول مقدمة مقدمة المنظومة - [00:16:28](#)

اذن لو كان فيهما الية ان الله لفسدتا فنقول لكنهما لم تفسدا اذا النتيجة ليس فيهما الية غير الله. هذا هو باختصار شديد جدا. طيب ننتقل الى المصطلح الثاني في هذا البيت - [00:16:48](#)

تأكيد المدح بما يشبه الذنب. تأكيد المدح بما يشبه الذنب. وهو انواع او او نوعان. اه نكتفي بواحد منهم افضلها ان يستثنى من صفة ذم منفية عن شيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها - [00:17:18](#)

كقول الشاعر بيت مشهور جدا عند الادباء ولا عيب فيهم. هؤلاء القوم الذين انا امدحهم ليس فيهم عيب الا عيب واحد ما هو هذا السيف؟ ان سيوفهم بهن يوجد في هذه السيوف - [00:17:39](#)

فلول الفلول مثل يعني الخدوش او السلطات طيب لماذا هذه السيوف فيها فلول وفيها ضربات وفيها اثار وفيها خدش لماذا؟ قال من قراع الكتائب من قراع الكتابي يعني من كثرة قتلهم وقتالهم بها - [00:17:57](#)

من كثرة مشاركتهم في المعارك وقتلهم الاعداء هل هذا عيب هذا مدح لهم مدح لهم بشجاعة لكن هذا يقال له تأكيد المدح بما يشبه الذنب. انت تظن انه سيذم عندما قال لا عيب فيهم - [00:18:21](#)

الا ان سيوفهم وبتارة قتلوا بها كثيرا من الاعداء وبها اثار اعدائهم انت تظن انه سيذكر عيبا الا انه لم يذكر عيبا مثلا ان تقول فلان هذا ما شاء الله طيب جدا. لا عيب فيه الا انه كريم - [00:18:36](#)

لعب فيه الا انه هل الكرم عيب؟ لا. هذا يقال له تأكيد المدح بما يشبه الذنب لاني اذمه لكن انا في الحقيقة اكدت مدحه. واضح هذا؟ وهذا كثير. وهو امثلة كثيرة في القرآن وفي السنة - [00:18:56](#)

وفي غير ذلك طيب اه في الشعار ايضا كثير. طيب الثالث العكس. تأكيد الذم بما يشبه المدح. انت تظن انه يمدحه. لكن في الواقع هو يذمه مثال ذلك ان تقول فلان هذا لا خير فيه - [00:19:12](#)

الا لما اقول انا الا ان تتوقع الان اني سأذكر صفة مدح اني ساستثني الان. انا قلت فلان هذا لا خير فيه. هذا ذنب. ثم قل الا انه انت تظن الان النيش استثني صفة جيدة فيه. لكن فاجتتك بقولي الا انه يسيء الى من احسن اليه - [00:19:31](#)

واضح هذا؟ هذا ايش يقال له؟ تأكيد الذم بما يشبه المدح. فانت تظن ان كلامي هذا ان الان سأمدحه وان فلذلك فهذا في شبه بالمدح لاني استثنيته لكن اذا تأملتته وجدت اني لم ازد الى الا الا على ان - [00:19:54](#)

زدته دما على ذنب. يعني اكدت الذنب وهذا نوع واحد من انواع تأكيد الذنب ما يشبه المدح وهناك نوع اخر طيب الرابع الادمج وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى اخر - [00:20:13](#)

كقوله اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر ذنوبا تقلب فيه اجفاني كاني في هذه الحالة التي يقلب فيها اجفاني اعد بها على الدهر الذنوب ماذا فعل؟ ضمن وصف الليل بالطول - [00:20:34](#)

وضمنا وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر يعني هو يقول اقلب فيه يعني يقلب في هذا الليل. هذا الليل طويل جدا من شدة طوله اني استطعت ان اعد في هذه الليلة الطويلة اعد ذنوب الدهر على الدهر - [00:21:00](#)

واضح؟ اذا هذا ماذا يعني؟ هذا يعني ان الليل طويل وان ذنوب الدهر كثيرة عليه وهذا معناه الشكاية من الدهر. على طريقة الشعرة. فهو ضمن شيئا داخل شئ هذا يقال له الادمج من قصيدة لهذا البيت من قصيدة - [00:21:25](#)

للمتنبى قال ابو الفتح ابو الفتح هنا هو ابن جني. يقول في الواضح في مشكلات المتنبى يقول قال يعني المتنبى في قوله اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر ذنوبا. يقول يقول ان - [00:21:49](#)

ذنوب الليل يحسبها ولا تفنى يعني يعدها ومن كثرتها لا تفنى وقال ابو القاسم شبه تقليب اجفانه اجفان جفن العين في الاطباق يعني في اغلاق العين والرفع فتح العين بعقد الحساب - [00:22:11](#)

دفعنا ووضعا وعقدا وبسطا وسرعة حركات. والله اعلم. طيب ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وجاء الاستتباع والتوجيه ما يحتمل الوجهين عند العلماء. نقول ذكر هنا نوعين الاول استتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر. انت مدحته بشيء - [00:22:28](#)

انت مدحته بشيء مدحك له بهذا الشيء يستتبع وينتج عنه ان تمدحه بشيء اخر وهو اخص من الادمج الذي تقدم الان. مثاله قول المتنبى نهبت من الاعمار يعني انت ايها الامير انت ايها الشجاع انت ايها المقدم - [00:22:52](#)

قتلت كثيرا من الرجال. فنهبت اعمارهم. نهبت اعمارهم يعني قتلتهم نهبت من الاعمار ومن الاعداء ما لو حويته لو جمعته لو جمعت هذه ارواح التي انت اخذتها لهنت الدنيا بانك خالد. من كثرة الاعداء الذين انت قتلتهم لخلدت انت - [00:23:14](#)

لهنت الدنيا بانك خالد لانك ستأخذ هذه الاعمار لو فرضنا ان هذه الاعمار التي التي انت اخذتها ضممتها الى عمرك والى حياتك لاصبحت انت خالدا في الدنيا ولهنت الدنيا الى هنيئا لك بان هذا الانسان خالد. هذا البيت عميق جدا واطال العلماء كثيرا في شرحه وبيانه ومدحه - [00:23:38](#)

باختصار شديد ومدحه بالنهاية في الشجاعة في قوله نهبت من الاعمار ومداحه على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصالح الدنيا ونظامها لانهم لانه اذا اذا جمعنا اه اعمار الذين قتلوهم وضممناه الى عمره فماذا سيحصل بعد ذلك؟ سيكون هو خالدا في الدنيا. واذا خلد هو في الدنيا - [00:24:06](#)

ماذا سيكون موقف الناس قال لهنت الدنيا. يعني ان الناس كلهم سيفرحون جدا بخلودك في الارض. لماذا لانك عادل لانك عادل ومصالح وستقمع الظلم اذا هو مدحه بشيئين باشيء كثيرة لكن خلاصته بشيئين. في اول البيت مدحوه بالشجاعة - [00:24:36](#) ونتج عن هذا انه مدحه بالعدل واقامة النظام والحكم لان الدنيا اذا عرفت انه سيخلد في الدنيا فتهنى على هذا وسببارك لها والله اعلم. الثاني التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين. كقول من قال لاعور هذا مشهور البيت لبشير - [00:25:03](#) قال ليت عينيه سواء. الان نحن ما ندري. الانسان اعور. انسان اعور. فتقول له انت يا ليت عينيك له عين صحيحة وعين معطوبة صح ولا لا؟ فانت اذا قلت اسأل الله ان يجعل عينيك سواء - [00:25:30](#)

هل انت تريد ان تسلم عينه الثانية فتصبح سواء مع الاولى وتكون حينئذ دعوت له بالخير او تريد ان تصبح العين الصحيحة مضروبة ويستويان فيصبح كلاهما مضروبتين ومعطوبتين وحينئذ دعوت عليه بالعمى اذا انت دعوت عليه بشر. يحتمل هذا ويحتمل هذا - [00:25:53](#)

وهذا الذي يقال له التوجيه. خطأ لعمره قباء ليت عينيه سواء ثم قال ومنه قصد الجد بالهزل كما يثنى على الفخور ضدي ضد معتمى ومنه قصد الجد بالهزل كما يثنى على الفخور ضد معتبى. نعم. ومنه قصد الجد هنا فتح هو الجد والذي احفظه واعرفه الجد. الجد ضد الهزل - [00:26:21](#)

بالكسر. طيب. ذكرنا في هذا البيت نوعا واحدا وهو ايراد الجد في قالب الهزل وهنا ظبطها صحيحة اه ايراد الجد تورد كلامك الجاد انت جاد في كلامك لكنه في صورة المزاح. وهذا يفعله الناس كثيرا. فتقول له كلاما فيقول لك انت تمسح - [00:26:51](#) امجاد يقول لك يعني انا جاد مازح يعني يعني كلامي هو انا جاد فيه لكن لكنه في جسم وفي صورة وفي قالب الهزل والمزاح. كقول الشاعر اذا ما تميمي اناك مفاخرا فقل عدي عن ذا. اذا - [00:27:16](#)

اكتميمي يفتخر بنسبه فقل له عدي عن ذا. يعني اترك هذا الكلام اترك هذا الكلام الان. اترك الافتخار بنسبك. وانما اجبني على هذا السؤال. كيف اكلك للضب كيف اكلك للضبي؟ - [00:27:37](#)

هذا الكلام هو جاد هو اورده جادا لكنه في قالب الهزل في قالب اذا هو اورده على جهة التحكم به اي بالتميمي والهزء والسخرية والغرض به الجد لكنه في صورة مزحة - [00:27:52](#)

والمعنى في هذا ايها التميمي عدي عن المفاخرة التي انت تطلبها اذا مات ميميتها كمفاخرة قل له اسمع لا تفتخر لا تفتخر عليه بنسبك فانها مرتبة عالية ثنية كبيرة عليه ولكن حدثني عن اكلك للضب كما هي عادتك. اذا هو الان يعيره باكله للضب - [00:28:17](#) وكان كثير من العرب يعيرون بهذا. نعم هناك من العرب من يأكله ولكن آآ هنا آآ يعني جاء عن كثير من العرب من الاثار ما يدل على انهم يعيرون باكل الضب - [00:28:40](#)

فهو يماثل التجاهل كما ترى وان كان بينهما ظاهرة. تفرقة ظاهرة. نعم اه قول الناظم يثنى ان يعطف ويرد على الفخور اه بظدي معتمة اعتمى الاعتماد هو الاختيار. اعتمى زيد يعني اختار. اي اختار لنفسه. والفخور مفتخر - [00:28:54](#)

بما اعطي فانت يعني ترد عليه بصد ما اراد. هو اراد ان يفتخر فانت قلبت عليه المفاخرة الى الاستهزاء به والسخرية والتهكم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وسوق معلوم مساق ما جهل لكتة تجاهل عنهم نقل ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو تجاهل العارف -

[00:29:25](#)

وسماه السكاكي. السكاكي صاحب كتاب ايش؟ مفتاح العلوم الذي لخص منه الخثويني كتابه المشهور اه تلخيص المفتاح. وبان الله تعالى اسأل الله ان يبسر ان نعلق عليه قريبا. سماه السكاكي هكذا سوق - [00:29:51](#)

المعلوم مساق غيره يعني غير المعلوم لنكتة الحكمة المبالغة في المدح المبالغة في المدح. مثال ذلك الشعر الاعم برق ثرى الضوء مصباحي ام ابتسامتها؟ بالمنظر الظاهر واضح انه هو هو هذه القصيدة البحتري يمدح فيها فتح بن خاء - [00:30:09](#)

آآ فهو يقول هذه المرأة عندما ابتسمت انا اصبحت في حيرة لا ادري لمعان هذي الابتسامة وهذه هذا الثغر والاسنان هل هو لمع برق ام هو ضوء مصباح؟ ام هذه ابتسامة امرأة - [00:30:40](#)

واضح؟ فهو يستفهم كانه ايش؟ كانه لا يعلم. والواقع انه يعلم هذا يقال له تجاهر العارف ويعرف لكن يظهر انه جاهل هذا من جمال من جمال الاساليب او من جميل الاساليب. فهو يعلم ان الابتسام - [00:31:00](#)

غير لمع البرق وضوء المفتاح. المصباح لكنه لما قصد المبالغة في وصفه باللمعان والضيء استفهم استفهما لا يعلم. حتى انت كانه من شدة الشبه بينهما التبس عليه احدهما وايضا قول الشاعر بالله يا ظبيات القاع قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر - [00:31:23](#)

يعني يقول بالله اخبروني محبوبة هذه الليلة هل هي من جنس البشر ام هي من جنس الظبي؟ هو طبعا يعرف الجواب لكن يريد ان يظهر التوله والتحير في الحب ثم قال الناظم والقول بالموجب قل ظربان كلاهما في فن معلومان ذكر هنا نوعا واحدا وهو ما يقال له القول بالموجب - [00:31:47](#)

وهذا اسلوب عظيم ومهم وفيه اه كتب اه مفردة يقال له القول بالموجب ويقال له ايضا اسلوب الحكيم وللناس فيه عبارات مختلفة كما يقول ابن حجة طيب وبسطوا الكلام فيه في كتب الاصول. يعني هذا مما يبحث في علم الاصول - [00:32:11](#)

في مسلك التعليم في كتاب القياس يبحثونه وهو ظربان وهو ظربان. لذلك قال الناظم قل ظرباني كلاهما في الفن معلومان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء - [00:32:32](#)

ثبت له حكم فتثبتها انت لغيره من غير تعرض لثبوت له وانتفاعه عنه يعني هو يتكلم به شيء. يثبت صفة وحكما لشيء. تأتي انت تسلم له بهذا بهذه الصفة ولكن - [00:32:48](#)

يعني تغلبها عليه. بمعنى يعني هذا ما يتضح الا بمثال. مثال مشهور جدا شرحناه مرارا قوله تعالى يقولون اي المنافقين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا الاعز منها الاذل. فهم هنا يخبرون - [00:33:09](#)

بان العزيز هو الذي سيخرج الاذل تمام والله عز وجل ماذا قال لهم في الرد؟ قال لهم كلامكم صحيح كلامكم صحيح الاذل هو الذي سيخرج الاذل. لكن من هو العزيز؟ ومن هو الاذل - [00:33:27](#)

وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فاذا ثبت ان العزة لله ورسوله المؤمنين فهم الاعزاء وهم الذين سيخرجون المنافقين الاذلة من غير تعرض لثبوت له. لم يقل له لا انت لن لن ليس انتم الذين ستخرجوننا بل نحن الذين سنخرجكم. لم يتعرض له لا بثبوت ولا بنفي - [00:33:53](#)

وانما قلب عليه الحكم فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين. كناية عن ايش؟ عن فريقهم وجماعتهم. والاذل قاتلهم الله. كناية عن من؟ عن المؤمنين. وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة - [00:34:20](#)

الله عز وجل ماذا فعل؟ اثبت تلك الصفة التي هي الاخراج التي يعلق عليها الحكم لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون. ردا عليهم ولم يتعرض لثبوت حكم الاخراج لمن اثبت لهم العزة - [00:34:38](#)

ولا لنفيه عنهم لان الغرض انما هو ابطال دعواهم اثبات الحكم المعلق على تلك الصفة لانفسهم كانه لما قال ليخرجننا الاعز من الاذل قال لهم ولله العزة والرسول المؤمنين. يعني نحن الاعزاء كلامكم صحيح نحن الذين سنخرجكم - [00:34:55](#)

هذا نوع من انواع القوب الموجة والظرب الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده ما يحتمله بذكر متعلقه كقول الشاعر قلت تثقلت قلت تثقلت اذ اذيت مرارا يعني ثقلت عليك بكثرة زيارتي لك - [00:35:16](#)

رد عليه قال قال ثقلت كاهلي بالايادي كاهني بالايادي يعني بي عطايك وبني كرمك. فحمل اللفظ ثقلت الذي وقع في كلام الغير على

خلاف مراديه هو ماذا يقصد لما قال - [00:35:40](#)

قلت اذ اتيتم مرارا يعني يقول ثقلت عليك يعني هذا ثقل آآ معنوي طيب يعني اني آآ اطلت المقام عندك واكثرت عليك الزيارة.
فوق الاصح انت تثقلت علي لك ثقلت ماذا؟ ثقلت كاهلي - [00:35:58](#)

وذمتي ورقبتي بكثرة ما بكثرة اياديك وفضائلك علي. لاحظتم كيف قلب عليه؟ هو ليس مرادا له. لكنه اخذ اللفظ وقلبا عليه وجعلها مدحا وحمل اللفة الذي وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله. لابد ان يكون يحتمله - [00:36:17](#)
بان ذكر متعلقه الذي هو الايادي. ومنه ما اذا قال لك شخص انا اعلم منك. فتقول بطرق الظلال واحد قال لك انا اعلم منك. تقول له صح. انت اعلم مني بطرق الضلال - [00:36:39](#)

وتجعل الجار مجرور متعلق بنفس الفعل الذي استعمله هو مما هو لا يريد هو لا يريد هذا لكن انت يعني اللفظة تحتل ذلك. فانت جئت بمتعلق وحملته على لفظه الذي يستعمله وهو لا يريد هذا - [00:36:56](#)

رجل بخيل كانوا يأكلون في مائدته فقال قائل من الحضور ما اجمل الايادي يعني يقصد هذي الايادي على الصحن وكثرتها الذي هو كناية على الكرم بطل ما اجمل هذه الايادي؟ فقال البخيل انه متبايض من وجودهم. قال مقطعة - [00:37:25](#)

مقطعة يعني ما اجمل هذي مقطعتها لانه بخيل. هذا هو الذي يقال هذا يقال له قول موجب. ثم قال رحمه الله تعالى والاضطراد العطف بالاباء للشخص مطلقا على الولاة. ذكر هنا نوعا واحدا وهو الاضطراد - [00:37:46](#)

ما تعريفه هو ان تأتي باسماء الممدوح او غيره واباءه على ترتيب الولادة من غير تكلف. وهذا في الحقيقة قد يبدو لك انه سهل. لكن حاول ان تفعله صعب خصوصا في الشعر - [00:38:03](#)

خصوصا في الشعر انظر مثلا قول الشاعر ان يقتلوك فقد فلتت عروشهم بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب انظر كيف جاء باسمه واسمعه به وجده في شطر واحد متناسق مرتبا على الولادة - [00:38:23](#)

هذا الاسلوب يقال له الاضطراد وهو من وهو من من المحسنات المعنوية وهو يأتي في الشعر ويأتي في النثر وهو في الشعر اصعب ان يقتلوك فلا بأس فقد افانت لم تقصر فيهم لانك فلتت يعني هدمت - [00:38:40](#)

عروشهم يقال فن الله عروشهم يعني هدم ملكهم والمذلول هو هو المهدوم يقتلوك فلا بأس. عادي. فقد سللت عروشهم بقتلك هذا الرجل بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب نعم البيت من في الحماسة لابي تمام - [00:39:00](#)

منسوبا لرجل من بني ناصر اه وكان ابن اه نعم ونسبه من الاثير لربيعة بن ذؤاب وانما هو لابي ذؤاب لربيعة ابن عبيد ابن سعد الى اخره. وكان ابنه ذؤاب قتل عتيبة ابن ابن الحارث ابن شهاب هذا الذي ذكر في البيت - [00:39:33](#)

قبائل جعفر ان جئتها ما ان احاول جعفر بن كلاب ان الهوادة والمودة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب الى ان قال يقتلوك فقد سللت عروشهم بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب باشدهم كلبا على اعدائهم - [00:39:56](#)

وعزهم فقدا على الاصحاب. فبلغ اليربوعيين الشعر فقالوا انك لقاتل عتيبة فقتلوه. انك لقاتل عتيبة فقتلوه عتيبة ابن الحارث ابن شهاب هو يربوعي من بني تميم. فارس تميم في الجاهلية يضرب به مثل في الفروسية - [00:40:21](#)

وهو يقال له صياد الفوارس. وكانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقطه غير عتيبة هذا؟ لماذا؟ لثقافته. الثقافة يعني الحنكة والذكاء يقتلوك فقد ثلاث عروشهم بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب هذا مثاله في الشعر ومثاله في النظم آآ مثاله في النثر قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البخاري - [00:40:39](#)

من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:05](#)

- [00:41:24](#)